

860 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث -

00:00:00

قال وبشروط سبعة متعلق بقيدت اي قيد بها انتفاع قائلها بها في الدنيا والآخرة من الدخول في الاسلام الفوز بالجنة والنجاة من النار وفي نصوص الوحي من الكتاب والسنة حقا وردت صريحة صحيحة فانه اي الشأن في اي الشأن -00:00:25 وذلك علة تقييدها بهذه الشروط السبعة لم ينتفع قائلها اي قائل لا الله الا الله بالنطق اي بنطقه بها مجرد الا حيث يستكملاها اي هذه الشروط السبعة ومعنى استكمالها اجتماعها في العبد والتزامه اياها بدون مناقضة منه لشيء منها -00:00:51

وليس المراد من ذلك عد الفاظها وحفظها. فكم من عامي اجتمعت فيه والتزمها ولو قيل له اعدها لم يحسن ذلك. وكم من حافظ لالفاظها يجري فيها كالسهم وتراه يقع كثيرا فيما ينافقها والتوفيق بيد الله والله المستعان -00:01:16

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين -00:01:38

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا شروع من المصنف رحمه الله تعالى في بيان شروط لا الله الا الله اي الشروط التي لا تقبل -00:01:56

لا الله الا الله الا بها واذا كنا نعلم ان الصلاة لها شروط لا تقبل الا بها والحج له شروط لا يقبل الا بها والصيام له شروط لا يقبل الا بها -00:02:20

فان لا الله الا الله لها شروط لا تقبل الا بها وهذه الشروط سواء شروط الصلاة او شروط الحج او شروط لا الله كلها علمنا بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -00:02:42

ولهذا اذا قرأت كلام اهل العلم في بيان الاحكام اذا ذكروا الصلاة قدموا بشرطها ثم كل شرط يذكر معه دليلا من كتاب الله او سنة النبي عليه الصلاة والسلام -00:03:10

فهكذا الشأن في لا الله الا الله لها شروط لا تكون مقبولة الا بها علمنا هذه الشروط بالتتابع لكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلمه وبركاته عليه ولهذا يقول رحمة الله عليه وبشروط سبعة -00:03:29

اما ان لا الله الا الله لها سبعة شروط علمنا هذه الشروط السبعة التتابع والاستقراء لكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلمه فعليه اين وجدت هذه الشروط؟ قال قد قيدت وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت -00:03:57

هي متلقاء من نصوص الوحي لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها اي ان لا الله الا الله لا تكون نافعة لسائلها ومن ينطق بها حتى يستكمل -00:04:22 شروطها التي جاءت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله لما قيل لها اليش من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال من ادى حقها وفرضها -00:04:45

دخل الجنة مشيرا بذلك ان لها قيود وضوابط معلومة في كتاب الله سبحانه وتعالى لا ينتفع بلا الله الا الله اذا استكملت هذه الشروط وهذه الضوابط لهذا ايضا قيل - 00:05:08

وهو بن منه رحمة الله ليست لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فاذا جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح - 00:05:30

مشيرا رحمة الله تعالى بقوله له اسنان اي شرط في فيما يتعلق بلا الله الا الله فلا الله الا الله انما تكون مفتاحا للجنة اذا ادى حقها العبد وجاء بشروطها - 00:05:54

ضوابطها التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولها يجب على كل مسلم ناصح لنفسه ان يعي هذه الشروط وان يتحققها ليتم له توحيد وايمانه بالله سبحانه وتعالى - 00:06:15

فإن لا الله الا الله هي اساس قبول الاعمال كلها لا تكون مقبولة الا بلا الله ولا الله لا تكون نافعة لقائلها الا بقيودها - 00:06:44

вшروطها وضوابطها التي دل عليها كتاب الله سبحانه وتعالى ونبه الشيخ هنا رحمة الله تعالى على فائدة عظيمة القدر نبه عليها اهل العلم من قبله وهي ان هذه الشروط ليس المراد من العبد ان يحفظ - 00:07:06

ان يحفظها فقط او يحفظ ادلتها وانما المطلوب منه ان يتحققها ولها قال رحمة الله وليس المراد من ذلك عد الفاظية اكمل وليس المراد من ذلك عد الفاظها وحفظها فكم من عامي اجتمع فيها والتزمها ولو قيل له اعددها لم يحسن ذلك - 00:07:35

وكم من حافظ للفاظها يجري فيها كالسهم وتراه يقع كثيرا فيما ينافيها والتوفيق بيد الله والله المستعان. ليس المراد عدى الفاظها ليس المراد ان يعدها. واحد اثنين ثلاثة المراد ان يتحققها - 00:08:04

ولهذا يقول كم من عامي تحقق في نفسه هذه الشروط علم ويقين وخلاص الى غير ذلك مما سيأتي بيان ولو قيل له عد شروط لا الله الا الله لم يحسن - 00:08:23

وكم من انسان يجري فيها كالسهم يعني يعدها لا لا يخطئ ويكون في واقعها العملي فيهما يخل بهذه الشروط العظيمة التي لا تكون لا الله الا الله مقبولة الا بها. نعم - 00:08:45

قال رحمة الله تعالى العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفك تالله لما احبه عدها كلها في هذين البيتين بسبك جميل مع ختم بهذه الدعوة فرحمه الله ما اجمل نصحه - 00:09:05

واجود بيانه. نعم قال رحمة الله تعالى هذا تفصيل الشروط السبعة السابق ذكرها التي قيدت بها هذه الشهادة فاصفي سمعك واحضر قلبك لملأه ادلتها وتفهمها وتعاقلها ثم اعمل على وفق ذلك تفز بسعادة الدنيا والآخرة ان شاء الله عز وجل - 00:09:30

كما وعد الله تعالى ذلك انه لا يخلف الميعاد وبما نصح به انصح اصفي سمعك واحضر قلبك واعلم ان الجمع الذي جمعه رحمة الله هنا لادلة شروط لا الله الا الله من احسن الجمع وانفعه - 00:09:55

وقد احسن واجاد رحمة الله اجاد في بيان هذه الشروط واجاد ايضا في جمع ادلتها وبراهينها من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله تعالى الاول العلم - 00:10:20

الاول العلم بمعناها المراد منها نفيا واثباتا المنافي للجهل بذلك. قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا ان الله وقال تعالى الا من شهد بالحق اي بلا الله الا الله وهم يعلمون اي بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالستهم - 00:10:44

وقال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:11:07

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وفي الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:11:26

الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة هذا الشرط الاول من شروط لا الله الا الله العلم بمعناها المراد بها نفيها

واباتا المنافي للجهل - 00:11:42

لا الله الا الله تقوم على ركين نفي وابتات النفي في اولها لا الله والابتات في اخرها الا الله وهذا النفي والابتات الذين عليهم تقوم
لا الله الا الله هو التوحيد - 00:12:03

الذى هو عماد الدين واساس قبول الاعمال فلا تكونوا لا الله الا الله نافعة لقائلها الا بالعلم بمعناها نفيا وابتاتا نفيا لما نفته وابتاتا لما
أثبتهن ففي اولها نفي عام - 00:12:26

لا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله ايا كان وفي اخرها اثبات خاص للعبودية بكل معانها لله وحده جل في علاه فلا يدعى الا الله
ولا يستغاث الا بالله ولا يذبح الا لله - 00:12:54

ولا ينذر الا الله ولا يصرف بشيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى فالشرط الاول ان يكون على علم بمعناها وما دلت عليه من النفي
والابتات وهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله. امر بالعلم - 00:13:15

بلا الله الا الله اي بها وبما دلت عليه من توحيد الله جل في علاه وقال سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال غير واحد
من المفسرين من الصحابة وغيرهم - 00:13:37

الا من شهد بالحق اي لا الله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به فتكون شهادتهم بلا الله الا الله عن علم بمعناها وما دلت
عليه من توحيدا الله سبحانه وتعالى - 00:13:56

وجاء في الصحيح من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة
فاشترط في دخول الجنة العلم - 00:14:17

بلا الله الا الله فهذا الشرط الاول فيه ان مجرد النطق لا يكفي بل لا بد من العلم لانها قيدت في هذه النصوص بالعلم فليعلم وفي الاية
الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:14:33

فقيدت بالعلم فاقات هذه النصوص ان لا الله انما تكون نافعة لقائلها اذا كان نطقه بها عن فهم لمعناها ودرائية بمدلولها نعم قال
رحمه الله تعالى واليقين اي والثاني اليقين المنافي للشك بان يكون قائلها مستيقنا بمدلول هذه الكلمة يقينا جازما - 00:14:54

اه فان الايمان لا يعني فيه الا علم اليقين لا علم الظن. فكيف اذا دخله الشك؟ قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون - 00:15:22

فاشترط في صدق ايمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا اي لم يشكوا. فاما المرتاب فهو من المنافقين والعياذ بالله الذين قال الله
تعالى فيهم انما يستأذنك الذين لا يؤمرون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم لهم في ربهم يتربدون. وفي الصحيح من حديث -
00:15:42

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير
شاك فيهما الا دخل الجنة - 00:16:07

وفي رواية لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة وفيه عنه رضي الله عنه من حديث طويل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعثه بنعليه فقال من لقيت من وراء هذا الحائط - 00:16:24

اشهد ان لا الله الا الله يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. الحديث فاشترط في دخول قائلها الجنة ان يكون مستيقنا
بها قلبه غير شاك فيها. واذا انتفى الشرط انتفى المشروط. هذا - 00:16:40

الشرط الثاني من شروط قبول لا الله الا الله ان يكون النطق بها عن يقين واليقين تمام العلم وانتفاء الشك والريب فاذا قال لا الله الا الله
فاذا قال المرء لا الله الا الله - 00:16:59

نفعته ان كان هذا القول عن يقين بما دلت عليه من توحيد لله اما اذا كان في القلب ريب او شك فان نطقه بها لا يكون نافعا فان
نطقه بها لا يكون نافعا فان اليقين شرط لقبولها - 00:17:25

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اشترط اليقين قوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم

يشكوا فاشترط في قبول الایمان ان يكون عن يقين - [00:17:49](#)

واليقين هو انتفاء الريب انتفاء الريب والشك لا يكون في قلبه ريب او شك فاذا وجد الريب او الشك انت فاليقين واذا انتفي اليقين لم تقبل لا الله الا الله وان قالها المرء ونطق بها - [00:18:16](#)

لانه مثل ما قال الشيخ في تمام بيان لهذا الشرط اذا انت فالشرط انتفي المشروط وهي قيدت بهذا الشرط ان يكون قوله لها عن يقين لهذا جاء ايضا في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال لا يلقى الله بهما عبد - [00:18:39](#)

غير شاك فيهما غير شاك فيهما فاشترط عليه الصلاة والسلام اليقين الذي هو انتفاء الشك وقال في الحديث الذي بعده من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا - [00:19:00](#)

بها ما اكتفى بقول يشهد ان لا الله الا الله بل ضم الى ذلك عليه الصلاة والسلام اليقين. قال مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فقيدت بهذا القيد واشترط لها هذا الشرط - [00:19:19](#)

قد دل عليه الكتاب والسنة فلا تكون نافعة لقائلها الا به. نعم قال رحمة الله تعالى والثالث القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه وقد قص الله عز وجل علينا من ابناء ما قد سبق من انجاء من من قبلها وانتقامه منمن ردها واباها كما قال - [00:19:37](#)

انا وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة انا على اثارهم مقتدون قال او لو جئتم باهدي مما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون. فانتقمنا منهم - [00:20:02](#)

انظر كيف كان عاقبة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين. وقال تعالى ثم ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسالا الى قومهم فجاووههم بالبيانات. فانتقمنا - [00:20:25](#)

من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وكما اخبر وكما اخبرنا بما وعد به القابلين لها من الثواب وما اعده لمن ردها من العذاب وكذلك اخبرنا بما وعد به القابلين لها من الثواب - [00:20:48](#)

وما اعده لمن ردها من العذاب كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوا انهم مسئولون الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الہتنا - [00:21:07](#)

شاعر مجنون فجعل الله تعالى علة تعذيبهم وسببه هو استكبارهم عن قول لا الله الا الله وتکذیبهم من جاء بها فلم وما نفته ولم يثبتوا ما اثبته بل قالوا انكارا واستكبارا. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب - [00:21:33](#)

وانطلق الملا منهن ان امشوا واصبروا على الہتنا ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هذا الا اختلاق وقالوا ها هنا ائنا لتاركوا الہتنا لشاعر مجنون؟ فکذبهم الله عز وجل ورد ذلك عليهم عن رسوله صلى الله عليه - [00:21:55](#)

عليه وسلم فقال بل جاء بالحق بل جاء بالحق وصدق المرسلين الى اخر الایات ثم قال في شأن من قبلها الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون - [00:22:18](#)

في جنات النعيم الى اخر الایات. وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ ان امنون وفي الصحيح عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكافيين - [00:22:35](#)
اصاب ارضا فكان منها نقية. قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها اجادب امسكت الماء دعا الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت - [00:22:58](#)

ا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا الثالث من شروط لا الله الا الله القبول - [00:23:18](#)

وبين رحمة الله تعالى ان المراد بالقبول اي القبول لما اقتضته والذي اقتضته هذه الكلمة توحيد الله سبحانه وتعالى فيشتهر في قائل هذه الكلمة ان يقبل التوحيد الذي اقتضته هذه الكلمة فيكون موحدا - [00:23:38](#)

مخلاص دينه لله سبحانه وتعالى يكون قبولة لها بقلبه عقيدة وب Lansane نطقا وتلفظا كما قال الله عز وجل قولوا امنا بالله اي قوله ذلك بقلوبكم اعتقادا وبالسنتكم نطقا وتلفظا فمن شروط لا الله الا الله القبول - [00:24:00](#)

لما اقتضته من توحيد الله سبحانه وتعالى يقبل ذلك بقلبه فيكون موحدا مخلصا لله سبحانه وتعالى ويقبل ذلك بسانه فينطق بالتوحيد ليكون من اهله قال القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه - [00:24:31](#)

وساق رحمة الله تعالى ادلة في القرآن الكريم جانب جانب من هذه الادلة فيه بيان الله سبحانه وتعالى لحال من رد هذه الكلمة ولم يقبلها وجانب اخر من هذه الادلة في بيان - [00:25:01](#)

من قبلها وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى وما ذكر رحمة الله تعالى مما حكاه الله عن الكفار عندما دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى التوحيد والى لا اله الا الله - [00:25:27](#)

قال الله في بيان حالهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الہتنا لشاعر مجنون فبين الله سبحانه وتعالى انهم لم يقبلوا هذا لم يقبلوها ولم يقبلوا ما دلت عليه - [00:25:49](#)

من التوحيد لله عز وجل ولهاذا قالوا ائنا لتارك الہتنا لشاعر مجنون وفي موطن اخر قالوا كما ذكر الله آآجعل الالهة لها واحدا فلم يقبلوا التوحيد الذي دلت عليه - [00:26:11](#)

فالحاصل ان لا اله الا الله انما تكون نافعة لقاتلها اذا قبل ما اقتضت اذا قبل مقتضته من توحيد الله والقبول لما اقتضته يكون بالقلب عقيدة باللسان نطقا وتلفظا والحديث الذي ختم به رحمة الله تعالى حديث ابي موسى وحديث عظيم - [00:26:32](#)

بيان اقسام الناس في قبول الحق فالشاهد منه ما جاء في تمامه قال لما ذكر المثل مثل الناس في قبول الوحي والحق كالارض والارض اقسام الارض اصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan. سبحان الله هذا المثل عجيب - [00:27:01](#)

بيان حال الناس عموما مع قبول الوحي اذا اردت ان تعرف حال الناس مع قبول وحي انظر الى الارض عقب نزول المطر عليها امشي في الارض وانظر فيها عقب نزول المطر - [00:27:30](#)

كيف انتفاعها به تجد انها على اقسام ثلاثة قسم من الارض يقبل الماء ويرى من الماء وينتفع بالماء وينبت العشب الكثير وقسم اخر من الارض يا يمسك الماء ويحفظه فيأتي الناس وينتفعون به - [00:27:48](#)

يأتي الناس ينتفعون بهذا الماء وقسم من الارض اذا جئت اليه بعد المطر كانه ما نزل فيه مطر كانه ما نزل في مطر تأتي اليه من غد ما كان الارض مطرت وما كانها ممطورة - [00:28:17](#)

ترى هذه الارض عشب يدلك على انتفاع هذه الارض بالماء. وارض امسكت الماء في يأتي الناس وتأتي الابل وتأتي الماشية وتروى وتنتفع وتأتي الى ارض اخرى ما كان الارض ممطورة ولا كأنها نزل عليها مطر - [00:28:35](#)

فهذا القسم الثالث هو حال من لم يقبل الوحي مثل ما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وهذا موطن الشاهد - [00:28:56](#)

من الحديث نعم قال رحمة الله تعالى والرابع الانقياد لما دلت عليه المنافي لترك ذلك. قال الله عز وجل وانبأوا الى ربكم واسلموا وقال تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن. وقالت لكم وهو محسن عندي وهو مؤمن ماذا تستفيدون من هذا - [00:29:13](#)

اه ان الشيخ يكتب من حفظه كان يكتب رحمة الله من حفظه. نعم قال رحمة الله تعالى و قال تعالى ومن يسلم وجهه لله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي بلا الله الا الله والى الله عاقبة الامور - [00:29:38](#)

ومعنى يسلم وجهه ان ينقاد وهو محسن موحد. ومن لم يسلم وجهه الى الله ولم يكن محسنا فانه لم يستمسك بالعروة الوثقى وهو المعنى بقول الله عز وجل بعد ذلك - [00:30:00](#)

ومن كفر فلا يحزنك كفره. الينا مرجعهم فتبين لهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا ثم اضطروهم الى عذاب غليظ وفي حديث صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:30:14](#)

وهذا هو تمام الانقياد وغايته ثم ذكر رحمة الله تعالى الشرط الرابع من شروطها وهو الانقياد لما دلت عليه المنافي للترك الذي قبلها القبول المنافي للرد وهذا الانقياد المنافي للترك - [00:30:35](#)

اي انه يشترط اه في من قال لا الله الا الله لتكون لا الله الا الله مقبولة من ان ينقاد لما دلت عليه فيكون ممن قاتلا منقادا مطينا ولهاذا قال الله عز وجل وانبيوا الى ربكم واسلموا له اي انقادوا - [00:30:57](#)

وامتنعوا كونوا مطينين لله سبحانه وتعالى من الدليل على اشتراط الانقياد قول الله سبحانه وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي استمسك بلا الله الا الله - [00:31:21](#)

فافادت هذه الآية ان من لا يسلم وجهه الى الله اي لا يكون مقادا لا يكون مستمسكا بالعروة الوثقى التي هي لا الله الا الله نعم قال رحمة الله تعالى والخامس صدق فيها المنافي للكذب وهو ان يقولها صدقا من قلبه يواطئ قلبه لسانه. قال الله عز وجل - [00:31:44](#) لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنتون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا اعلم ان الله الذين صدقوا وليعلم من الكاذبين الى اخر الآيات قال تعالى في شأن المنافقين الذين قالوها كذبا ومن الناس من يقول امنا بالله وبالجنة الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون - [00:32:09](#)

ان الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرظ فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وكم ذكر الله تعالى من شأنهم وابدى واعدا وكشف استارهم وهتكها وابدى فضائحهم في غير ما موضع من كتابه - [00:32:35](#) كالبقرة وال عمران والنساء والانفال والتوبة وسورة وسورة كاملة في شأنهم وغير ذلك. سورة المنافقون نعم. احسن الله اليك وفي الصحيح عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده - [00:32:56](#)

رسوله صدقا من قلبه الا حرمته الله على النار فاشترط في انجاء من قال هذه الكلمة من النار ان يقولها صدقا من قلبه فلا ينتفعه مجرد التلفظ بدون مواطئة القلب - [00:33:20](#)

وفيهما ايضا من حديث انس ابن مالك وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم من قصة الاعرابي وهو ضمام ابن ثعلبة وافد بن سعد بن بكر لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام فأخبره. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع - [00:33:35](#)انا والله لا ازيد عليها ولا انقص منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وفي بعض الروايات ان صدق ليدخلن الجنة فاشترط في فلاحه ودخول الجنة ان يكون صادقا - [00:33:55](#)

نعم نكتفي بهذا الشرط الخامس يرجى الكلام عليه الى لقاء الرد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وصلاحا وتوفيقا - [00:34:14](#)

وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا اجمعين لكل خير اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:34:37](#) ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:35:03](#) ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:35:25](#)